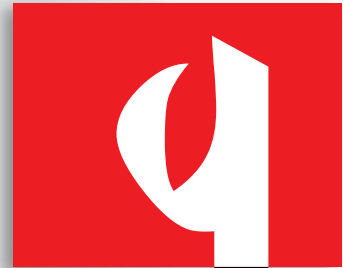




# فؤاد سفر



# مرآة من زمن التوهج



رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

عزيرع

العدد (4241) السنة الخامسة عشرة -

الخميس (26) تموز 2018

[WWW.almadasupplements.com](http://WWW.almadasupplements.com)

4

بهنام ابو الصوف يكتب

عن فؤاد سفر



# الأستاذ فؤاد سفر (١٩١٣ - ١٩٧٨) تعريف وانطباعات

د. عبد العادي فنجان



لقد تقادفت الأهواء الكثير ممن كتبوا عن الأثاريين العراقيين الرؤاد فقد أعادوهم الى طوائفهم وأديانهم واثنياتهم، إلا أننا هنا نعيد كتابة أسمائهم كما جاءت على رأس أعمالهم لتعيد اعتبارهم كقادة حقيقيين لأمجاد هذا البلد العظيم. لقد استطاعوا من خلال الدراسة الأكاديمية في داخل العراق وخارجه أن يتفوقوا على أنفسهم وعلى أقرانهم العرب والأجانب كما استطاعوا أن يثبتوا مؤسسات العالم العلمية والأثرية بأنهم ما زالوا سادة الأرض التي أنجبت بناء الحضارات القديمة ولقد غابت عن المتقنين وكل من كتب كينونات هذا البلد بأن القادة هم هؤلاء وليس اولئك الذين لا يعرفون (ما في الإنجيل) أو الذين لا يقرأون. قد قرأ هؤلاء الأثاريون الرؤاد كل ما هو مكتوب من أسفار على الحجر والطين وعلى الجدران وقد بهروا العالم بترجماتهم لتلك الأسفار التي كتبها الإنسان العراقي في ملحمة كلكامش وما سبقها من ملاحم بالمسمارية والبابلية والأكديّة أو ما تم تسطيره من أمجاد على شكل اشعارات أو رموز أو نحت بارز على صخور الجبال.. ولقد وقف العالم باحترام ليبر الأثاريون العراقيون الرؤاد حاملين منجزاتهم التي بهرت اولئك العلماء الذين سبقوهم في هذا المجال لاشيء إلا لأن افضالهم على عالمنا الحديث.

ولد الأستاذ فؤاد سليمان اللوس سفر عام ١٩١٣ في محافظة الموصل وأنهى دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيها. حاز على شهادة (المتركوليش) من كلية صدف - بفسطين، التحق بعدها بالجامعة الأميركية في بيروت لدراسة التاريخ والآثار عام ١٩٣٢ - ١٩٣٣. درس بعد ذلك في المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو في الولايات المتحدة ما بين عام ١٩٣٤ - ١٩٣٨ ونك أثير إرساله في بعثة دراسية من قبل وزارة المعارف إلى المعهد الشرقي فنال شهادة البكالوريوس (B.A) والماجستير (M.A) في علم الآثار واللغات القديمة. مارس التفتيق وهو ما زال طالباً في الولايات المتحدة الأميركية في إحدى المستوطنات الأميركية.

عين في ١٩٣٨/١١/٨ موظفاً في مديرية الآثار العامة في بغداد وفي السنة التالية ١٩٣٩ دُعي إلى الخدمة العسكرية كضابط احتياط. بعد إكمال الخدمة عاد إلى مديرية الآثار لبيد مسيرة عمله الطويل في حقل الآثار، فعمل في بعثات التحري والتفتيق في مواقع (حسونة) و(أريديو) و(واسط) و(تل اللحم) و(تل العفير) و(الخضر). وأهتم بدراسة اللغة الآرامية ليتمكن من حل رموز الآثار المستكشفة من خلال أعمال التفتيق. ساهم الأستاذ فؤاد سفر مع عدد من الأساتذة في تأسيس قسم الآثار في كلية



الآداب - جامعة بغداد، إذ تم افتتاح القسم في عام ١٩٥١ ومارس التدريس فيه لسنتين طويلة، وفي عام ١٩٥٦ أسند إليه منصب مفتش التفتيق العام، وبقي في هذا المنصب حتى وفاته. لقد شارك الأستاذ فؤاد سفر في عضوية الكثير من اللجان الوطنية والعالمية. لم يغفل الأستاذ فؤاد سفر ما لعملية البحوث ونشرها من فائدة مهمة. وقد أسهم في تأليف العديد من الكتب سواء بمفرده أو بالمشاركة مع آخرين. كما أنه ترك لنا العديد من البحوث القيمة والمقالات الرصينة في العديد من المجالات. قام بتدريس مادة التفتيق وحضارة العراق وأحياناً كان يلقي دروساً في اللغات الراقوتية القديمة. مارس التفتيق في مواقع مهمة عديدة قبل تسلمه مسؤولية التفتيق في الحضرة، غير أن فعاليته التفتيقية في الحضرة فاقت أعماله السابقة في هذا المضمار، فأثار الحضرة وجدرانها ومعابدها ومبانيها الحجرية مليئة بالكتابات الأرامية التي كان فقيدنا يحسن قراءتها بشكل جيد.

ساهم إسهاماً مباشراً وفعالاً في عملية عرض الآثار في متاحف الموصل وبابل والمتحف العراقي. وكان محور الحركة التي تؤلف مجمل المعلمين الفني والعلمي في دائرة الآثار.

أجهد الأستاذ فؤاد نفسه في تعليم الأجيال من الأثاريين وتوجيههم، فهو الذي علم الأثاريين الجدد كيفية كتابة البحوث وتطويرها وإنشائها وبقها للنشر. وأستمر بالعمل في مديرية الآثار إلى أن وافته المنية إثر حادث سير عام يوم الإثنين المصادف ١٩٧٨/١/٩ إذ كانت النية أن يتم في ذلك اليوم حضور الاجتماع الخاص بأعمال حوض سد حميرين في موقع سليمة الأثري قرب بلدة كلف العراق أحد أبرز علماء البارزين. آثاره العلمية: ترك أساتذنا عدداً كبيراً من المؤلفات والأبحاث باللغتين العربية والإنكليزية.

أ- الكتب التي ظهرت له بالعربية.

(١) آشور، بغداد ١٩٦٠.

(٢) المرشد إلى مواطن الآثار، بالمشاركة، سبعة أجزاء، ١٩٦٢-١٩٦٧.

(٣) الحضرة مدينة الشمس، بالمشاركة، بغداد ١٩٧٤.

(٤) التفتيق العلمية في العراق، بالمشاركة، بغداد ١٩٤٨.

(٥) صيانة المباني الأثرية في العراق، بالمشاركة، بغداد ١٩٦٥.

(٦) كتابات الحضرة، بغداد، ١٩٦٤.

(٧) واسط الموسم السادس، القاهرة، ١٩٥٢.

عن كتاب (الأثاريون العراقيون الرؤاد) ج١

# إنجازاته الكبيرة أهلتُهُ لأن يكون في طليعة كبار العلماء عالم الآثار فؤاد سفر.. إسمٌ خالد في سجل المُبدعين

سمر منير



في مجال الكتابة عن المبدعين والشخصيات الرائدة والمرموقة في كل مناحي الحياة العراقية، نكتب اليوم عن رائد قدير تآلق في علوم الآثار القديمة مع زملاء له، ووضعوا اللبنة الأولى لمؤسسة آثارية وطنية رصينة، قدمت الكثير للعراق، ولأن بلاد ما بين النهرين هي مهد الحضارات الإنسانية الأولى.

كان العراق قبل إنشاء الدولة العراقية وبعدها مفتوحاً لقراصنة الآثار الأجانب، سوى قلة منهم كانت تفتش عن حقايق إبداع إنسان ما بين النهرين بصديق واحتراف مهني وعلمي وليس بدافع السرقة والتجارة، ولأجل كل هذا، برزت أيضاً بعد تأسيس الدولة العراقية نخبة وطنية من شباب العراق للتوجه والدراسة والتفوق واختيار فرع الآثار لغرض التأهل ومسك زمام أمور الآثار من قبل أبناء الوطن وكان من هؤلاء الرؤاد المبدعين المرحوم فؤاد سليمان اللوس سفر وأستاذهم الراحل المرحوم طه باقر وبهنام أبو الصوف وصديق الحسني وداني جورج وغيرهم.

ولد فؤاد سفر في نينوى عام ١٩١١ وتوفي بتاريخ ٩ كانون الثاني عام ١٩٧٨ بحادث سيارة مفاجئ وأثناء أدائه الواجب في الحملة الإنقاذية لآثار سد حميرين، ولقد شيع المرحوم بمهابة كبيرة وكانت وفاته خسارة كبيرة للعراق ولعلوم الآثار.

حيث كان الفقيه في قِمة عطائه ولكنها مشيئة الله عز وجل، أنهى المرحوم دراسته الابتدائية في مدرسة مارتوما في نينوى والثانوية عام ١٩٣١، ثم نال بعدها شهادة (ماتريكوليش) القسم الإنكليزي في كلية صدف في فلسطين، وهذه الشهادة هيأته للقبول في المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو، وفعلاً التحق بها وأكمل دراسته بجامعة شيكاغو ونال شهادتي البكالوريوس والماجستير.

عاد بعدها إلى بلده العراق عام ١٩٣٨ بعد ذلك أختير أستاذاً في دار المعلمين العالي وكان يحاضر عن الحضارات القديمة عبر التاريخ وكان ذلك سنة ١٩٤١ في بغداد.

ومن نشاطاته كان له الفضل مع زملائه الأثاريين في تأسيس قسم الآثار بكلية الآداب التابع لجامعة بغداد عام ١٩٥١ وكانت هذه خطوة كبيرة لجذب المزيد من الطلاب وتشجيعهم للدراسة بهذا الفرع المهم لخدمة البلاد، فضلاً عن ذلك كان المرحوم فؤاد سفر أيضاً موظفاً نشطاً في مديرية الآثار العراقية.

وفي عام ١٩٥٦ أختير أن يكون رئيس هيئة مفتشي الآثار، وبعد ثورة تموز ١٩٥٨ عُيّن مديراً عاماً للآثار.

تخرج على يد المرحوم فؤاد سفر الكثير من طلاب علوم الآثار وأشرف على العديد من إطروحات طلبته لنيل شهادة الماجستير والدكتوراه، وأيضاً كان المرحوم كاتباً لامعاً في مجلة سومر (مجلة سومر الأثرية) الرصينة والحافلة بكل نشاطات علوم الآثار والتاريخ القديم في العراق والمنطقة والعالم أيضاً كانت لهذه المجلة مكانة كبيرة ولقد كان كتابها من خيرة العاملين في مجال علوم الآثار الإنسانية القديمة وبخاصة حضارة بلاد ما بين النهرين الخالدة.

كان للمرحوم فؤاد سفر الفضل في التفتيق واكتشاف الكثير من اللقى الأثرية القديمة وحفاتها المغقودة، ومن اكتشافاته القيمة أساليب الري القديمة عند الآشوريين وهو الذي اكتشف منظومة سنحاريب الإروائية وعمل المرحوم فؤاد سفر أيضاً في مناطق مهمة في مجال الحفر الأوفياء، وفعلاً بدأت الكثير من المسروقات تسترجع وبهمة الغيورين والمخلصين متابعة هذا الأمر بقوة حتى إعادة آخر تحفة سُرقت.

أيضاً للفقيه فؤاد سفر الكثير من المؤلفات، ومن كتب المرحوم ومؤلفاته كتاب "واسط" طبع ونشر في القاهرة عام ١٩٥٢ وأيضاً له كتاب طبع ونشر عام ١٩٦٠ في بغداد تحت اسم "آشور"، وأيضاً له مؤلف مشترك مع الأستاذ المرحوم طه باقر وهو بعنوان (المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة) نشر عام ١٩٦٢، وأيضاً له كتاب مشترك مع الأستاذ صادق الحسني والذي صدر عام ١٩٦٥ الموسوم (صيانة الأبنية الأثرية)، كان المرحوم يجيد اللغة الإنكليزية باحترافية متناهية ولقد كتب الكثير في اللغة الإنكليزية وترجم منها إلى العربية وبالعكس، فضلاً عن إجادته اللغة السريانية أيضاً.

ومن كتبه المترجمة كتاب بعنوان (الإنسان في فجر حياته)، وأيضاً كتابه (المنازل الفرثية) فضلاً عن عشرات التراجم والدراسات العلمية في حقول الآثار والتفتيق، فباله من إنسان مبدع سخر سنوات عمره لخدمة بلده العراق هو وكوكبة خيرة من زملائه، كانوا الرؤاد والمخلصين لبلدهم وعلينا تذكّركم دائماً لأن عطائهم وبصماتهم الرائعة في إبراز تاريخ بلدهم، كانوا هم البناة الأوائل لهذا الفرع من علم الآثار الحديث.



# الأستاذ فؤاد سفر

واحد من أبرز الأثاريين العراقيين الذين تحمّلوا مسؤولية إرساء مدرسة آثارية عراقية لها خصائصها وسماتها المعترف بها في الأوساط الأثرية العالمية. لا يوجد اتفاق على سنة ولادته إلا أن الأستاذ ادمون لاسو أخبرني بأنه دقيق ولادته في سجلات الكنيسة. فوجد أنه ولد في الموصل في شهر تشرين الأول 1911. أنهى دراسته الابتدائية في مدرسة مارتوما سنة 1928 والثانوية في 1931 (وكلتاها في الموصل)، وفي كلية صغد بفلسطين حصل على البكالوريوس والماجستير من المعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو وعاد إلى العراق سنة 1938. عمل مدرسا محاضرا لمادة التاريخ القديم في دار المعلمين العليا ببغداد سنة 1941، وفي الوقت نفسه كان موظفا في مديرية الآثار العامة.

وقد أسهم مع زملائه الآخرين في تأسيس قسم الآثار بكلية الآداب جامعة بغداد خلال السنة الدراسية 1951 - 1952. وفي سنة 1956 أسندت إليه مفتشية التنقيبات الأثرية. وفي سنة 1958 عين مديرا عاما للآثار، أشرف على رسائل جامعية في ميدان الآثار، وكان عضواً في لجان وطنية ودولية أثرية عديدة. كما أسهم في تحرير مجلة (سومر) المعروفة.

عرف فؤاد سفر بين زملائه: طه باقر وبشير فرنسيس ومحمد علي مصطفى وغيرهم بسعة الاطلاع والثقافة الواسعة والحرص الشديد على آثار بلاده والرغبة الكبيرة في الكشف عن مكونات حضارة العراق وكنوزها. وقد تميزت التقارير التي كان يضعها عن نتائج التنقيبات التي يسهم فيها بالدقة والموضوعية، وكان لسعة معرفته ببعض اللغات الأجنبية كالإنكليزية واللغات القديمة كالأكديّة والآرامية، أثر كبير في نجاحه في الإشراف على أعمال التنقيب والصيانة التي قامت بها دائرة الآثار طيلة السنوات الأربعين من حياته العلمية. لعل من أبرز جهود فؤاد سفر الأثرية قيامه بتنفيذ سياسة عراقية مستقلة في ميدان التنقيب بدأت بظهور الدولة العراقية الحديثة سنة 1921. وتقوم هذه السياسة على فلسفة وطنية تأخذ بنظر الاعتبار أهمية أن تكون للعراقيين الأسيقية في التنقيب. وكما هو معروف كان التنقيب في المدن العراقية القديمة كما ظل لفترة طويلة مقتصرًا على البعثات الأجنبية، الأمر الذي أدى إلى تسرب الكثير من آثار العراق، وانتقالها

إلى متاحف الغرب. ومن المدن التي أسهم فؤاد سفر في الكشف عن بقاياها الشاخصة، واسط وحسونة والعقير وأريكو والحضر. وقد وضع عن هذه الأعمال التنقيبية دراسات عديدة. لفؤاد سفر، فضل الكشف عن مشاريع الري القديمة في العراق، ولاسيما أعمال الري الآشورية ومنها (منظومة سنحاريب الإروائية). وتدل دراساته التي نشرها عن التحريات الأثرية في مناطق مشاريع الري الكبرى في العراق وأعمال الإرواء التي قام بها سنحاريب في نينوى وأربيل، على إمكاناته العقلية والفنية التي ينبغي لكل عراقي أن يفخر بها. وحين لمست مديرية الآثار العامة، أهمية مدينة الحضر من الوجهتين التاريخية والتاريخية القديمة، قررت أن تقوم بأعمال تنقيبية واسعة فيها، ولا تتحرك أي مجال للبعثات الأجنبية.

ولم تجد المديرية غير فؤاد سفر من يتولى هذه المسؤولية، فكان رئيس البعثة التنقيبية الأولى التي اضطلعت بأعمال الحفر منذ بدء شهر أيار سنة 1952 وكان لهذه البعثة إنجازات هائلة، ضمن مواسمها التسعة التي استمرت حتى سنة 1971 حين نشر فؤاد سفر أحدث دراساته في مجلة سومر بعنوان (كتابات الحضر) وتتكون هذه الكتابات من (12) نصا جديدا، منها النص (291) وهو عبارة عن دعاء على كل من يسرق أداة من أدوات البناء المستخدمة في تشييد المعبد الكبير. كان لفؤاد سفر مؤلفات عديدة، باللغتين العربية والإنكليزية، ومن هذه المؤلفات: (واسط) نشره في القاهرة سنة 1952 (وأشور) طبع ببغداد سنة 1960 (والمرشد إلى مواطن الآثار والحضارة) مع طه باقر (1962) (وصيانة الابنية الأثرية)، مع صادق الحسيني 1965.. كما ترجم كتاباً أخرى منها كتابا: (الإنسان في فجر حياته) و(المنزل الفرشية).

فضلا عن مقالات ودراسات وتقارير كثيرة جدا لها قيمتها العلمية والمرجعية الكبيرة. توفي فؤاد سفر في 9 كانون الثاني 1978. إثر حادث سيارة أثناء قيامه بواجباته العلمية في الإشراف على سير العمل في مشروع إنقاذ آثار حوض سد حمرين. رحمه الله، فقد كان عالما كبيرا وأنسانا رائعا ومثالا يُحتذى به.

في العام 1913 ولد الأستاذ فؤاد سفر في الموصل وأنهى دراسته فيها وبعد تخرجه اختير كأحد طلاب بعثة وزارة المعارف لدراسة الآثار لذلك انتقل جنبا إلى جنب مع الأستاذ العلامة



طه باقر يلقى من تيسر وفي الصورة معه من تيسر فؤاد سفر وترى جانبه باقر فرنسيس

## بهنام أبو الصوف

طه باقر إلى فلسطين لنيل شهادة ماتريكوليشن الإنكليزية المكافئة في كلية صغد، ثم انتقل إلى بيروت لاجتياز مرحلة السوفومور وهي دراسة تمهيدية، حيث درس فيها التاريخ والآثار لمدة سنة واحدة في الجامعة الأميركية في بيروت بعدها انطلق مع الأستاذ طه باقر لدراسة علم الآثار واللغات القديمة في المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو وبعد أربع سنوات درس فيها الأنثروبولوجي ومادة الآثار والتنقيب والتاريخ القديم واللغتين السومرية والأكديّة بفرعيها والعبرية وقام بأعمال تنقيبية تدريبية في إحدى المستوطنات القديمة في أميركا لينال شهادتي البكالوريوس والماجستير في علم الآثار ويعود للعراق مع الأستاذ طه باقر في العام 1938 ليعين في مديرية الآثار العامة.

يذكر الأستاذ بشير فرانسيس والذي رافق الأستاذ فؤاد سفر في بعض تنقيباته، أنه كان هادئا كتوملا لا يطرح رأيا إلا مع التحفظ وذلك بعد سماع آراء الآخرين كما يذكر أنه كانت تعوزه الجرأة في اتخاذ القرار وكان حريصا ودقيقا جدا بحسب لكل خطوة حسابها وإذا شئ على شيء لا يفتك عنه دون أن يفقه من نية حرسه على عدم الانزلاق في الخطأ وكان يستجّل كل مشاهداته في تقارير خاصة محتفظا بكل التفاصيل.

قام الأستاذ فؤاد سفر بالعديد من التنقيبات منها تنقيباته في تل حسونة واكتشافه لوادة من أولى القرى الزراعية في العالم وكان فؤاد سفر قد تنمذ على يد أحد علماء الآثار البارزين إلا وهو الأستاذ ستينون لويد مدير المدرسة البريطانية لعلم الآثار في العراق وشاركه التنقيب في مدينة أريكو كما ونقب في مدينة واسط.

لعل من أبرز جهود فؤاد سفر الأثرية قيامه بتنفيذ سياسة عراقية مستقلة في ميدان التنقيب، وتقوم هذه السياسة على فلسفة وطنية تأخذ بنظر الاعتبار أهمية أن تكون للعراقيين الأسيقية في التنقيب. وكما هو معروف كان التنقيب في المدن العراقية القديمة كما ظل لفترة طويلة مقتصرًا على البعثات الأجنبية، الأمر الذي أدى إلى تسرب الكثير من آثار العراق، وانتقالها إلى متاحف الغرب، كما عمل الأستاذ فؤاد سفر مع بقية رؤاد علم الآثار في العراق كالعلامة طه باقر بتأسيس

أما أهم تنقيباته وبرأيي الشخصي أعظمها، هو أعماله في مدينة الحضر التي كشفت لنا عن حضارة أخرى من حضارات وادي الرافدين حضارة اتصفت بأنها حلقة الوصل المكتملة لحضارة وادي الرافدين التي من الخطأ أن نعدّها انتهت بسقوط بابل، فكانت الحضر الوريث الشرعي لحضارة وادي الرافدين من حيث اننا نرى التأثير الواثق الذي تركته حضارات وادي الرافدين على الحضريين، كما وثلتمس التأثير الغربي في هذه الحضارة أيضا متمثلا بالحضارتين اليونانية والرومانية وكان الأستاذ فؤاد سفر أول عالم آثار يقبّ فيها كان رئيس البعثة التنقيبية الأولى التي اضطلعت بأعمال الحفر منذ بدء شهر أيار سنة 1952 وكان لهذه البعثة إنجازات هائلة، ضمن مواسمها التسعة التي استمرت حتى سنة 1971 حين نشر فؤاد سفر أحدث دراساته في مجلة "سومر" بعنوان كتابات الحضر وكان المصدر الذي ألفه مع الأستاذ محمد علي مصطفى بعنوان، الحضر مدينة الشمس، من أهم المصادر وأندرها حديثا عن هذه المدينة كونه كتب من قبل رئيس البعثة التنقيبية.

# فقيد الآثار والحضارة الأستاذ فؤاد سفر



## د. حميد محمد حسن الدراجي

ولد الأستاذ فؤاد سليمان سفر في الموصل عام 1913 وأنهى دراسته الابتدائية في مدرسة مارتوما الابتدائية سنة 1928 والثانوية في المدرسة الثانوية بالموصل عام 1931، وبعدها واصل دراسته لسنة واحدة (1931-1932) ونال شهادة متروكلشن بكلية صغد ثم سافر إلى بيروت ودرس في الجامعة الأميركية مادة التاريخ والآثار لسنة دراسية واحدة (1932-1933) متهيئا لالتحاق بالبعثة الدراسية التي منحتها إياه وزارة التربية (المعارف) العراقية إلى أميركا، فواصل دراسته هناك في المعهد الشرقي لجامعة شيكاغو للفترة من (1934-1938) وحصل على شهادة في البكالوريوس والماجستير في علوم الآثار، ثم عاد إلى الوطن فعين في مديرية الآثار القديمة العامة بتاريخ 11/8/1938 ومنذ ذلك التاريخ وحتى لحظة وفاته، وُكب الأعمال الأثرية واستطاع أن يبني مدرسته الأثرية المميزة لجنة لجنة بكل عزم وجهد. وفي آذار عام 1939، عُيّن إلى الخدمة العسكرية كضابط احتياط ثم عاد إلى دائرته بعد أن أنهى الخدمة العسكرية إلى

دائرته ليواصل العمل منقبا أثريا نأجحا شارك أولًا مع بعثات اجنبية أثارية ممثلا لدائرته، ثم قاد حملات تنقيبية في العديد من مواطن الآثار والحضارة ساهم في الكشف عن أدوار مهمة من أفاق التراث الثقافي والحضاري لقطرنا منها دور ثقافة حسونة، وثقافة أريكو. ومن بين المواقع الأثرية التي عمل فيها منقبا، مدينة واسط، حيث قاد تنقيبات الموسم السادس في هذه المدينة التي يرجع تأسيسها إلى القرن الأول للهجرة واستمرت حضارة عربية اسلامية حتى القرنين الثامن والتاسع للهجرة. وفي موقع تل حسونة 35 كم جنوبي الموصل، أدت التنقيبات التي قادها الفقيه 1943، 1944، إلى اكتشاف مرحلة مهمة من مراحل التراث الثقافي العراقي والمتمثلة ببدايات حياة الاستيطان والزراعة وتأسيس القرى الزراعية الأولى التي يرقى زمنها إلى (5600، 5100 ق.م) ونقب أستاذنا في تل العقير على بعد 50 ميلا جنوبي بغداد فأدت تنقيباته في هذا الموقع (1940، 1942)، إلى الكشف عن قرية نموذجية من قرى دور العبيد، كما تم الكشف عن نماذج عما استظهر من مباني

# فؤاد سفر 1913- 1978

## د. عمر الطالب

العصور القديمة 1963 (بالاشتراك مع طه باقر ويعقوب الشمس). 11- صيانة الأبنية السومرية والأكديّة والسيرانية والآرامية وحاضر في علم الآثار بجامعة بغداد.  
1-مرد (موقع أنري في محافظة السليمانية) 1938 رسالة ماجستير بالإنكليزية. 2-تل الكوبر: بالاشتراك مع ستين لويد 1943 بالإنكليزية. 3-بلط (اسكي موصل) نشر ضمن كتاب (العراق في ق 17 لآراء الرحالة الفرنسي تافرنيه) 1944 ترجمة كوركيس عواد. 4- الإنسان في فجر حياته، ترجمة مع طه باقر عام 1945 تأليف دورثي بيدفدن. 5-المنزل الفرشية (ترجمة 1946) تأليف اسيدورس الكرفي. 6-أشور نمرود، نينوى، خور صباد، الحضر، فصول في كتاب (دليل تأريخي على مواطن الآثار في نينوى) 1952. 7-واسط، نتائج الموسم السادس للتنقيب 1963، 1960، 1964. 8-المرشد في موطن الآثار والحضارة 1962، 1966 بالاشتراك مع طه باقر. 10-تاريخ

العصور القديمة 1963 (بالاشتراك مع طه باقر ويعقوب الشمس). 11- صيانة الأبنية السومرية والأكديّة والسيرانية والآرامية وحاضر في علم الآثار بجامعة بغداد.  
1-مرد (موقع أنري في محافظة السليمانية) 1938 رسالة ماجستير بالإنكليزية. 2-تل الكوبر: بالاشتراك مع ستين لويد 1943 بالإنكليزية. 3-بلط (اسكي موصل) نشر ضمن كتاب (العراق في ق 17 لآراء الرحالة الفرنسي تافرنيه) 1944 ترجمة كوركيس عواد. 4- الإنسان في فجر حياته، ترجمة مع طه باقر عام 1945 تأليف دورثي بيدفدن. 5-المنزل الفرشية (ترجمة 1946) تأليف اسيدورس الكرفي. 6-أشور نمرود، نينوى، خور صباد، الحضر، فصول في كتاب (دليل تأريخي على مواطن الآثار في نينوى) 1952. 7-واسط، نتائج الموسم السادس للتنقيب 1963، 1960، 1964. 8-المرشد في موطن الآثار والحضارة 1962، 1966 بالاشتراك مع طه باقر. 10-تاريخ

عن (موسوعة إعلام الموصل في القرن العشرين)

# المدرسة الآثارية العراقية وجهودها الوطنية فؤاد سفر أنموذجاً

د. خليل إبراهيم العلاف

يحمل القاصي والداني أن آثار العراق، منذ أوائل القرن الثامن عشر، وأوائل القرن التاسع عشر، تعرضت إلى عمليات نهب وسلب واسعة قامت بها البعثات التنقيبية الأجنبية وبخاصة البريطانية والفرنسية والأميركية، هذه البعثات التي وجدت طريقها إلى مدن العراق وقصباته عندما كان العراق خاضعاً للسيطرة العثمانية، ومن بعد ذلك للاحتلال البريطاني خلال الحرب العالمية الأولى، لذلك ليس عجباً إذا ما وجدنا أن متاحف لندن وباريس وبرلين ونيويورك وبرلين واسطنبول تزخر بآثار العراق وتحفه.

ويمكن التذليل على حجم النهب الذي تعرضت له الآثار العراقية أنه عندما وقع الاحتلال البريطاني لبغداد سنة ١٩١٧، واستولى الجيش البريطاني المتقدم نحو سامراء على قرابة (١٥٠) صندوقاً كبيراً مليئاً بالآثار المكتشفة في دور الخليفة في سامراء وحدها، وتم شحنها جميعاً إلى المتحف البريطاني لضاف إلى ما سبق أن سرقه (كلوديوس جيمس ريج) و(اميل بونا) و(هنري اوستن لايارد) و(كريستين رسام) و(اوبرت كولد ناي) و(فالتر أندرية) و(ليونارد وولي) و(إميل ثومسن) و(ماكس مالوان) و(رالف سوليفتر) وغيرهم.

لقد تأسست في العراق بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى دائرة للآثار القديمة، سميت من قبل الإنكليز المختلين للعراق (الدائرة الأركيولوجية)، أي الآثارية، وتسلمت (المس كيروثرو لوثيان

ذلك اتسعت الدعوات المخلصة التي أطلقها نخبة من الوطنيين لتعريق دائرة الآثار وظهرت مقالات عديدة في الصحف، ثم أثيرت نقاشات حادة داخل المجلس النيابي العراقي حول ما تتعرض له آثار العراق من نهب، لذلك اضطرت الحكومة آنذاك وكانت برئاسة (جميل المدفعي) سنة ١٩٣٤ إلى إسناد (مديرية الآثار العامة) إلى المربي والمفكر العربي المعروف الراحل الأستاذ ساطع الحصري (توفي ١٩٦٨) الذي كان يعمل آنذاك عميداً لكلية الحقوق بعد خروجه من مديرية المعارف العامة، ويعود الحصري أول مدير وطني عربي عراقي يتولى إدارة الآثار في العراق.

وضع الحصري نصب عينيه، حين باشر عمله سنة ١٩٣٤، إعادة النظر في القانون الخاص

العراق؛

أعطى ساطع الحصري لداشرة الآثار، بعد أن كانت صفتها بريطانية، ابتداءً من التمثال النصفى للمس بيل وكان موضوعاً في مدخل بناية المتحف العراقي ببغداد وحتى أصغر عامل في الدائرة. كان الناس يتناولون فيما بينهم أن الآثار تنهب وتهرب إلى خارج العراق. ويتألمون من ذلك. وكانت (التنقيبات)، وتسمى آنذاك (الحفريات)، التي تقوم بها البعثات الأجنبية تجري من دون أية رقابة، وكانت الآثار التي تكتشف، تنهب وتقتسم بشكل عشوائي، لتوضع في المتحف البريطاني بلندن، لذلك كله أقدم الحصري على العمل من أجل سن قانون جديد للآثار سنة ١٩٣٦ عد من (أحسن قوانين الآثار الموضوعية في العالم) باعتراف أعضاء المؤتمر الدولي للحفريات الذي انعقد في القاهرة سنة ١٩٣٧.

ومما يذكر هنا، أن السفير الأميركي ببغداد (جون نابيشو)، اشتمكى الحصري عند نوري السعيد وكان آنذاك وزيراً للخارجية، في وزارة جميل المدفعي الرابعة، وكتب مذكرة في هذا الخصوص، حتى إن نوري السعيد كلم الحصري هاتفياً وكان في حالة نرفزة شديدة، كما يقول الحصري في مذكراته "مذكراتي في العراق"، (الجزء الثاني ١٩٢٧-١٩٤١، بيروت ١٩٦٨) وقال له بالحرف: "شئو هذا يا أستاذ تطلع علينا مشاكل من دائرة الآثار، مع إننا أمام مشاكل سياسية كبيرة وكثيرة، سفير أميركا جاء يحتج رسمياً، فرد الحصري قائلاً: "تأكد باشأ إننا قد أعدنا للأمر عدته، أرجوك لماذا تعتبرون القضية مشاكل سياسية، قولوا لهم إن القضية قضية قانونية وعلمية. ويمكن أن تحل بالوسائل القانونية والعلمية."

كانوا يريدون أن يستمروا في نهب آثار العراق وخيراته، ويتدخلوا في شؤون البلد وينزعجون إذا ما اعترض عليهم أحد، أو إذا ما شعروا بأنه مخلص وأمين لوطنه ولأمته. جاء القانون الجديد للآثار ليحدد عملية القسمة بين مديرية الآثار في العراق وبين بعثات التنقيب، الأجنبية أو لتغل على لأصحاب الدار الحق في الاحتفاظ بالمهم والتفيس مما يعثر عليه ولا تحدث القسمة

أو الإهداء إلا في الآثار المكررة؛ من الأمور التي وضع أسسها الحصري أيضاً، الاهتمام بالآثار العربية والإسلامية، فضلاً عن الآثار القديمة. كما نشر العديد من الأدلة والكتب التعريفية بآثار العراق، وأسس متحف الآثار العربية الكبير، ومتحف الأسلحة، ومتحف الأزياء ببغداد، واستحصل وزارة المالية على تخصيص الأراضي والأموال اللازمة لبناء المتحف العراقي الحالي بجانب الكرخ من بغداد. والأهم من ذلك كله، بدأ يخطط لإرسال بعثات علمية في تخصص الآثار إلى خارج العراق.

لقد كان من ثمار ذلك كله أن ظهرت في العراق بعد سنوات قليلة (مدرسة آثارية عراقية أصلية) كان من رؤاها الراحل طه باقر. والراحل فؤاد سفر، والراحل بشير فرنسيس، والراحل محمد علي مصطفى وغيرهم.

لقد تحمل هؤلاء الآثاريون مسؤولية ترصين المدرسة الآثارية العراقية، وسرعان ما أصبح لهذه المدرسة خصائصها وفلسفتها وسماتها المعترف بها في الأوساط الآثارية العالمية، كما أن النتائج الباهرة التي حصل عليها الآثاريون العراقيون الرواد من خلال ممارساتهم لمواسم التنقيب في (حسونة وأريدو والحضر وواسط وجرمل وعرقوف وسامراء) كان لها صداها الواسع ليس على صعيد العراق والوطن العربي وحسب وإنما في العالم كله.

لقد عرف أولئك الرواد بسعة الاطلاع، والثقافة العلمية، والحرص الشديد على آثار بلادهم، والرغبة الكبيرة في الكشف عن مكونات حضارات العراق وتكوّنه وتحفه. وتميزت التقارير التي كانوا يضعونها عن نتائج التنقيبات، وكذلك البحوث والمقالات التي كانوا ينشرونها في المجلة الرائدة التي صدر عددها الأول باسم (سومر) في كانون الثاني سنة ١٩٤٥ ولا تزال تصدر حتى الآن، حينما تولى منصب مدير الآثار العامة الراحل الدكتور ناجي الأصيل (١٨٩٤-١٩٦٣)، تميزت بالدقة والموضوعية، وكان لسعة معرفتهم باللغات القديمة كالأكديّة والآرامية وبعض اللغات الأجنبية كالإنكليزية، أثر كبير في نجاحهم في الإشراف على أعمال التنقيب والصيانة التي قامت بها دائرة الآثار طيلة السنوات السبعين الماضية.

ولم يتوقف هؤلاء، ومن ساندتهم من رجالات التاريخ والثقافة، عند هذا الحد، بل إنهم بنلوا جهداً كبيراً في تأسيس أول معهد لدراسة الآثار والحضارات القديمة في العراق سنة ١٩٥١، وسرعان ما انتشر تلاميذهم الذين تحملوا المسؤولية في هيئة الآثار والتراث، وتدل أعمالهم في التنقيب والصيانة التي قاموا بها ولا يزالون بأنهم أبناء وأحفاد برة لأولئك الرواد العظام مؤسسي المدرسة الآثارية العراقية المعاصرة. فؤاد سفر

فؤاد سليمان اللوس سفر، واحد من أبرز الآثاريين العراقيين الذين تحملوا مسؤولية إرساء مدرسة آثارية عراقية لها خصائصها وسماتها المعترف بها في الأوساط الآثارية العالمية. لا يوجد اتفاق



على سنة ولادته إلا أن الأستاذ ادمون لاسو أخبرني بأنه دقيق ولادته في سجلات الكنيسة فوجد أنه ولد في شهر تشرين الأول ١٩١١ انتهى دراسته الابتدائية في مدرسة مار توما سنة ١٩٢٨ والثانوية في ١٩٣١. وفي كلية صفد بفلسطين حصل على البكالوريوس والماجستير من المعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو، وعاد الي العراق سنة ١٩٣٨. وقد عمل مدرساً محاضراً المادة التاريخ القديم في دار المعلمين العليا ببغداد سنة ١٩٤١،

وفي الوقت نفسه كان موظفاً في مديرية الآثار العامة. وقد أسهم مع زملائه الآخرين في تأسيس قسم الآثار بكلية الآداب جامعة بغداد خلال السنة الدراسية ١٩٥١ - ١٩٥٢. وفي سنة ١٩٥٦ أسندت إليه مفتشية التنقيبات الآثارية. وفي سنة ١٩٥٨ عين مديراً عاماً للآثار، اشرف على رسائل جامعية في ميدان الآثار، وكان عضواً في لجان وطنية ودولية آثارية عديدة. كما أسهم في تحرير مجلة (سومر) المعروفة.

عرف فؤاد سفر بين زملائه: طه باقر وبشير فؤاد سليمان ومحمد علي مصطفى وغيرهم بسعة الاطلاع، والثقافة الواسعة والحرص الشديد على آثار بلاده والرغبة الكبيرة في الكشف عن مكونات حضارة العراق وتكوّنه. وقد تميزت

التقارير التي كان يضعها عن نتائج التنقيبات التي يسهم فيها بالدقة والموضوعية، وكان لسعة معرفته ببعض اللغات الأجنبية كالإنكليزية واللغات القديمة كالأكديّة والآرامية، أثر كبير في نجاحه في الإشراف على أعمال التنقيب والصيانة التي قامت بها دائرة الآثار طيلة السنوات الأربعين من حياته العلمية.

ولعل من أبرز جهود فؤاد سفر الآثارية قيامه بتنفيذ سياسة عراقية مستقلة في ميدان التنقيب بدأت، بظهور الدولة العراقية الحديثة سنة ١٩٢١. وتقوم هذه السياسة على فلسفة وطنية تأخذ بنظر الاعتبار أهمية أن يكون للعراقيين الأسبقية في التنقيب، وكما هو معروف كان التنقيب في المدين العراقية القديمة كما ظل لفترة طويلة مقصوراً على البعثات الأجنبية، الأمر الذي أدى الى تسرب الكثير من آثار العراق، وانتقالها الى متاحف الغرب. ومن المدن التي أسهم فؤاد سفر في الكشف عن بقاياها الشاخصة، واسط وحسونة والعقير وأريدو والحضر. وقد وضع عن هذه الأعمال التنقيبية دراسات عديدة.

ولفؤاد سفر، فضل الكشف عن مشاريع الري القديمة في العراق، ولاسيما اعمال الري الآشورية ومنها (منظومة سنحاريب الروائية)، وتدل دراساته التي نشرها عن التحريات الآثارية في مناطق مشاريع الري الكبرى في العراق وأعمال الإرواء التي قام بها سنحاريب في نينوى وأربيل، على إمكاناته العقلية والفنية التي ينبغي لكل عراقي أن يفخر بها.

وحيث لمست مديرية الآثار العامة، أهمية مدينة الحضر من الوجهتين التاريخية والآثارية، قررت أن تقوم بأعمال تنقيبية واسعة فيها، ولا تترك أي مجال للبعثات الأجنبية. ولم تجد المديرية غير فؤاد سفر من يتولى هذه المسؤولية، فكان رئيس البعثة التنقيبية الأولى التي اضطلعت بأعمال الحضر منذ بدء شهر أيار سنة ١٩٥٢ وكان لهذه البعثة إنجازات هائلة، ضمن مواسمها التسعة التي استمرت حتى سنة ١٩٧١ حين نشر فؤاد سفر أحدث دراساته في مجلة سومر بعنوان (كتابات الحضر) وتتكون هذه الكتابات من (١٢) نصاً جديداً، منها النص (٢٩١) وهو عبارة عن دعاء على كل من يسرق أداة من أدوات البناء المستخدمة في تشييد المعبد الكبير.

وكان لفؤاد سفر مؤلفات عديدة، باللغتين العربية والإنكليزية، ومن هذه المؤلفات: (واسط) نشره في القاهرة سنة ١٩٥٢ و(أشور) طبع ببغداد سنة ١٩٦٠ (المرشد الى مواطن الآثار والحضارة)، مع طه باقر (١٩٦٢) و(صيانة الابنية الآثارية)، مع صادق الحسني ١٩٦٥.. كما ترجم كتباً أخرى منها كتابا: (الإنسان في فجر حياته) و(المنازل الفرثية)، فضلاً عن مقالات ودراسات وتقارير كثيرة جداً لها قيمتها العلمية والمرجعية الكبيرة.

توفي فؤاد سفر في ٩ كانون الثاني ١٩٧٨، إثر حادث سيارة أثناء قيامه بواجباته العلمية في الإشراف على سير العمل في مشروع إنقاذ آثار حوض سد حمرين. رحمه الله، فقد كان عالماً كبيراً وإنساناً رائعاً ومثالاً يُحتذى به.

## عراقيون

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

عزى لير

رئيس التحرير التنفيذي

علي حسين

سكرتير التحرير

رفعة عبد الرزاق



الإخراج الفني: خالد خضير

طبعت بمطابع مؤسسة



للإعلام والثقافة والفنون

WWW. almadasupplements.com

# فؤاد سفر ومجلة (سومر)

رفعة عبد الرزاق محمد



عربية وكان سفر يجري تجاربه الأولى في الحفر والتنقيب في العقير وأريكو وحسونة في السنوات ١٩٤٢-١٩٤٩ وهو لبهنا وجبل بهنام خبير في التنقيب أو مرجع يرجعون إليه إذا أشكل أمر من الأمور عليهم ثم هو مرجع بعد أن طور رؤيته ومزايه في التنقيب لعدد كبير من المنقبين الأجانب العاملين في المواقع الأثرية العراقية وهو لم يكن منقبا فحسب، بل منظرا بارزا وباحثا مهما وأحد واضعي أسس المدرسة العراقية في التنقيب بسبب دقة تنقيباته الرائدة ونتائجها التي حققها والتي نشرت بعرض علمي دقيق موثق أخذت شهرتها في أوساط أثرية عربية وأجنبية وكانت مرجعا لكتابات الكثير من علماء العراق.

كان فؤاد سفر يقول لبهنام : (المهم... إن نحمل خصائصنا).. أي أن نتبع عن الأساليب التي يتبعها المنقب الأجنبي في أعماله ومنذ ذلك الوقت في أوساط الخمسينيات، كان بهنام أبو الصوف يشدد على أن يكون له منهج خاص في البحث الأثري وبهنام وغيره كانوا هم أيضا يبحثون عن أسلوب جديد وملائم لطبيعتهم في التنقيب ولقد علمهم فؤاد سفر، أن ولادة مدرسة عراقية في التنقيب هي التي ستحفظ مناهجهم للأجيال المقبلة، وفي مطلع الستينيات، بدأت تبرز إلى الوجود المدرسة العراقية في البحث الأثري.

إطالة على فهرس مجلة "سومر" تبين بوضوح جهود فؤاد سفر الكبيرة في البحث والتنقيب التي استمر بها إلى أن وافته المنية وهو في خضم تلك الجهود، إذ اصطدمت السيارة التي يستقلها مع آثاريين آخرين وهم في الطريق نحو مواقع الآثار في أعمال حوض سد حميرين في التاسع من كانون الثاني ١٩٧٨. فمُنذ العدد الأول، نجد مقالا مترجما لسفر بعنوان الآثار القديمة في العراق وتقاريره عن أعمال التنقيب في العقير وتل حسونة. وفي الأعداد التالية من "سومر" نقرأ على سبيل التوضيح: كتابات الحضرة (١٩٥٢) التي بدأ في تدوينها اعتباراً من العدد السابع من المجلة واستمر إلى السبعينيات (العدد ٢٧ لسنة ١٩٧١). وعن آثار بدرية كتب في الأعداد (٧ في ١٩٥١ و ٢٧ في ١٩٧١). وعن آثار أريكو كتب في الأعداد (٣ في ١٩٤٧ و ٤ في ١٩٤٨ و ٥ في ١٩٤٩) كما كتب عن مواقع أثرية مختلفة في السعدية وقبر أبو نايف وسنجار وتل حسونة والثرثار وكبيسة والكوفة وسواها (راجع فهرس مجلة سومر).



تسجيل مشاهداته في التقارير التفصيلية التي يرفعها إلى دائرته، وقد نشرت طائفة من هذه التقارير في مجلة (سومر). وكان من حرصه أن تعلم الأرامية للوصول إلى دراسة آثار مدينة (الحضر) التي تولى الحفر والتنقيب فيها، ثم ألف كتابا بهذا الجانب من تاريخ العراق القديم. ومما كتبه الأستاذ حميد المطيعي في لقاءاته مع الأثري المرموق الدكتور بهنام أبو الصوف عن فؤاد سفر:

من أوائل العراقيين الذين أخذوا وأفادوا من أسلوب البعثات الأجنبية المرحوم فؤاد سفر المنقب الكبير أستاذ بهنام أبو الصوف الذي دربه على هذا الأسلوب بمزايا عراقية وبروح

الأثار وبشير فرنسيس مدير التفتيش في مديرية الأثار. وبعد نقاش مستفيض تقرر أن تصدر المجلة باسم (سومر) لأن الحضارة السومرية هي الأقدم في حضارات العراق، ويذكر الأستاذ الألوسي أن هذا الاسم كان من اقتراح الدكتور ناجي الأصيل ووافق عليه الجميع، واقترح فؤاد سفر أن يكتب على غلاف المجلة الاسم بالعربية والكتابة السومرية. ويكون شعار المجلة يمثل النهرين العظيمين دجلة والفرات، والمستوحى من تسمية بلاد الرافدين أو ما بين النهرين. ولم يزل هذا الشعار معتمدا في جميع مطبوعات الأثار. وأن يكون حجم المجلة من الحجم الكبير (٢٧ في ٢١) وأن لاتقل صفحاتها عن ١٥٠ صفحة بالعربي والانكليزي. وأن يكون إصدارها بشكل نصف سنوي.

وكانت هيئة التحرير مكونة من الدكتور الأصيل رئيساً للتحرير وسيتون لويد نائبا لرئيس التحرير ومن المحررين بشير فرنسيس وطه باقر وفؤاد سفر ومصطفى جواد وكوركيس عواد وسامي الصقار، وأن يكون سالم الألوسي سكرتيراً لها، وصدر عددها الأول في كانون الثاني ١٩٤٥.

لا بد من القول إن فؤاد سفر - كما يذكر الألوسي - كان موضع ثقة جميع العاملين في العمل الأثري في العراق وخارجه من مديرها العام إلى أصغر منقب، وكان حريصاً على أن لا ينزلق إلى الخطأ مهما صغر فلا يبدي رأياً إلا بعد تحفظ وترو وسماع آراء الآخرين. كما كان حريصاً على

كانت أحاديث المؤرخ والآثري الراحل سالم الألوسي عن ذكرياته في مديرية الأثار العامة التي التحق بها عام ١٩٤٤ تحتجن الكثير من الطرائف والحقائق عن صفحات منسية من تاريخنا الفكري، وطالما ألححت على الفقيه الألوسي أن يدون هذه الذكريات بشكل أو بآخر، إلا أنه اكتفى - كما أعرف - بنشر شذرات منها، غير أنني سجلت عنه بعض الذكريات الجيدة بالتنويه، ومنها حديثه عن مجلة سومر، المجلة الأثرية العراقية النفيسة. وقد تذكرت هذه الأحاديث وأنا أعد ملف الأستاذ فؤاد سفر الأثري العراقي الكبير. ومنها حديثه عن مجلة سومر..

ذكر الأستاذ الألوسي أن المرحوم الدكتور ناجي الأصيل صاحب الفضل الأول في صدور مجلة سومر، والثاني هو الأستاذ فؤاد سفر والثالث هو الأستاذ مصطفى جواد "رحمهم الله، وكان الأصيل قد عُيّن مديراً عاماً للأثار سنة ١٩٤٤ خلفاً للأستاذ يوسف رزق الله غنيمية، وقد رأى أن يصدر مجلة علمية رصينة عن مديرية الأثار، فضلاً عن مطبوعاتها التي دأبت على إصدارها منذ إدارة الأستاذ ساطع الحصري لها في الثلاثينيات، وأن تكون المجلة تضم كل ما يتعلق بالنشاط الأثري في العراق من بحوث وتقارير. ولتحقيق هذه الفكرة اللامعة، عقد اجتماعاً في مكتبه مع عدد من المعنيين وهم سيتون لويد المشاور الفني في المديرية، وطه باقر أمين المتحف العراقي والدكتور مصطفى جواد الأستاذ في دار المعلمين العالية وفؤاد سفر الملاحظ الفني في مديرية الأثار وكوركيس عواد ملاحظ مكتبة

